اليه وقال حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات والارض فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فكذب
موسى في قوله ان الله فوق سمواته وقال عز وجل ءامنتم من في السما ان يخسف
بكم الارض فالسموات فوقها العرش وكل ما علا فهو سما والعرش اعلى السموات
فلولا ان الله على عرشه ما قال في حق ملايكته يخافون ربهم من فوقهم وكما
فطر الخلق عند سوالهم على رفع الايدي الى السما وقال قايلون من المعتزلة والجهمية
والحرورية ان معنى استوى استولى وملك وقهر بما يفيد التجدد والحدوث
في الملك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو مستولي ومالك وقاهر على العرش
وعلى جميع مخلوقاته من حين خلقهم وقالوا انه في كل مكان وجحدوا ان يكون
على عرشه كما قال اهل الحق اي وذهبوا في الاستوى الى القدرة فلو كان
كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة لانه قادر على كل شي
وكيف يكون في كل مكان ومنه الحشوش والحانات والمزابل وما اشبه ذلك
من الاماكن المستقذرة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولم يجر عند احد
من المسلمين ان يكون الله في شي من ذلك فبطل ما يقولونه بالنقل والعقل ودلايله
من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك فلا نطيل بذكرها فالتراجع في مظانها
وقال الامام احمد جملة ما نقول ان نقر بالله وملايكته وكتبه ورسله وما جا
عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى
واحد وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان
الله تعالى مستوي على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها
كما قال ويبقى وجه ربك وان له يدين قال بل يداه مبسوطتان وان له
عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيره كان
ضالا وان الله يرى بالابصار يوم القيمه كما يرى القمر ليلة البدر وانه
يقلب القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وانه يضع السموات
على اصبع وانه ينزل في كل ليلة الى سما الدنيا كما جاءت الاحاديث وانه يقرب
من خلقه كيف شا كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى

فكان قادر

King Saud University
Copyright © King Saud University